

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهممت ولم أفعل وكدت وليتني ولولا أن للجوار ذمة وللضيافة حرمة لكان الجواب في قذال
الدمستق والنعل حاضرة إن عادت العقرب والعقوبة ممكنة إن أصر المذنب وهبها لم تلاحظك
بعين كليلة عن عيوبك ملؤها حبيبها وحسن فيها من تود وكانت إنما حلتك بحلاك ووسمتك
بسيمانك ولم تعرك شهادة ولا تكلفت لك زيادة بل صدقت سن بكرها فيما ذكرته عنك ووضعت
الهناء مواضع النقب فيما نسبته إليك ولم تكن كاذبة فيما أثنت به عليك فالمعيدي تسمع به
خير من أن تراه هجين القذال أرعن السبال طويل العنق والعلوة مفرط الحمق والغباوة جافي
الطبع سيء الإجابة والسمع بغيض الهيئة سخييف الذهب والجيئة طاهر الوسواس منتن الأنفاس
كثير المعاييب مشهور المثالب كلامك متممة وحديثك غمغمة وبيانك فهفهة وضحكك قهقهة ومشيك
هرولة وغناك مسألة ودينك زندقة وعلمك مخرفة .

(مساو لو قسمن على الغواني ... لما أمهرن إلا بالطلاق) .

حتى إن باقلا موصوف بالبلاغة إذا قرن بك وهينقة مستحق لاسم